الشوارع فلما علمت انه مغنم قلت في نفسي لا بد ان احكي
لسيدي ذلك فلما رجعت الى الزاوية تقدمت الى سيدي
وجلست بين يديه ثم قلت يا سيدي عن اذنكم ان اتكلم قال
تكلم قلت يا سيدي كل من جا الى سيدي ويقال انه
ولا لما يصدقه حقا كان او باطلا فقال ما الخبر
فقلت ان الرجل الفلاني جميع ما قاله باطل وانه مغنم
الى الآن ولم يسافر فقال يا محمد انت ما بلغك
عن ذلك الرجل القاضي لما ان حضرته الوفاة دعا برجلين
او ثلاثة او اكثر ودفع اليهم بعض دراهم كانوا معه
وكانوا فقرا وقال لهم اريد منكم اذا مت ان تمشوا في
جنازتي وتشهدوا لي بالخير وتترحموا علي وتقولوا
رحم الله فلانا كان من اهل الخير ففعلوا ذلك فلما مات
فعلوا ما امرهم به الميت واثنوا عليه خيرا وكان له
ذلك منهم باطلا فلما دفن راه بعض الناس في منامه
وعليه ثياب جميلة وعلى وجهه نور فساله عن حاله
فقال ان الله تعالى اوقفني بين يديه وقال يا عبدي
انت تحيلت على كرمنا وجودنا وتطفلت وقلت
عسى ان امشي الى رحمة ربي ومغفرته اذهب فقد
غفرت لك وقبلت فيك شهادة الزور ثم قال يا محمد
وهذا الرجل الذي ذكرته لنا قد تحيل علينا بالكلام
الزور فما فعلناه كما فعل الله بعبده ذلك العاصي
ولم يخيب امله فيه قال الشيخ شمس الدين بن كتيلة
فما وسعني الا اني كشفت راسي وقبلت رجل سيدي

وقلت انا

وقلت انا استغفر الله واتوب اليه واخبرني سيدي
محمود ولد سيدي نفعنا الله به قال كان عندنا
في البيت مقعد خوخ يجلس عليه سيدي وكان عتيقا
يحتاج الى الاصلاح فارسل خلف رجل ممن يعرف هذه
الصنعة يصلحه لنا فلما حضر وجلس ووضعنا
المقعد بين يديه جعل يقلبه ويقول رحم الله سيدي
والله احكي لكم حكاية وقعت لي مع سيدي كان رحمه
الله وذلك اني كنت متزوجا بامراة فحملت مني
فلما وضعت كنت فقيرا جدا لا املك من الدنيا
شيا فخرجت من البيت وانا مكسور الخاطر فالهمني
القدرة ان امضي الى سيدي فمضيت الى الزاوية فلما
دخلتها وقفت خلف الباب فسمعت سيدي يقول
لرجل ادع لي هذا الرجل الذي واقف خلف باب
الزاوية قال فجاني الرجل وقال لي كلم سيدي قال
فدخلت الى سيدي فقبلت يده وجلست بين يديه
فوضع يده في جيبه واخرج لي اشرفيا ذهبا وقال
لي خذ فاقض به حاجتك واذا كان في يوم غير ذلك
تعال الي عندي قال فاخذته وقبلت يد سيدي
ورجعت وانا مجبور الخاطر فقضيت منه ما احتاج
وفضل معي بعضه فانتفعنا به بطول الجمعة فلما كان
يوم الاسبوع جيت الى سيدي فلما راني تبسم في وجهي
وقال لي كيف حالك قلت بخير يا سيدي فقال لي
اجلس فجلست بين يديه وكان جالسا وحده ثم

Copyright © King Saud University